

# دراسة: إلغاء الدعم يهدد بثورة شعبية ضد الانقلاب



السبت 25 أبريل 2015 م

توقعات دراسة صادرة عن شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية بالتعاون مع عدة منظمات حقوقية، ارتفاع نسبة الفقر في مصر من 25% إلى 35% حال استمر قائد الانقلاب العسكري عبد الفتاح السيسي في مخططاته لرفع الدعم عن المصريين وتنفيذ توصيات صندوق النقد الدولي في هذا الشأن<sup>[١]</sup>

وقالت الدراسة- التي أعدتها الشبكة بالتعاون مع المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وفريق عمل الشرق الأوسط في مؤسسة أمريكا الجديدة: إن خطة الصندوق لتفكيك الدعم في مصر غير مجديه وتقوم في الأساس على بناء شبكة معلومات لتوصيل الدعم المستحقه من خلال تجميع قواعد البيانات القائمة من هيئات المزور والتكافل الاجتماعي وغيرها، والتي هي في الأصل قديمة جداً ومتهاكلة ولا تؤدي الغرض منها، وهو ما دعا إلى التفكير في تطوير نظم الدعم في بداية الأمر، وفقاً لما هيئه البدراوي الباحثة بالمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية<sup>[٢]</sup>

وأكملت الدراسة أنه قلماً أسفر تنفيذ مشورة صندوق النقد الدولي حول إزالة الدعم نجاحاً يذكر في بلدان المنطقة العربية، وأدت تنفيذ هذه المشورة إلى ردود فعل شعبية واضطرابات اقتصادية<sup>[٣]</sup>

فعلى سبيل المثال، في عامي ٢٠١١ و٢٠١٢، نفذت الحكومتان الأردنية والمصرية إصلاحات الدعم، إلا أنهما اضطررتا إلى إلغائهما لاحقاً في كلا الحالتين بسبب المعارضة الشعبية واندلاع أعمال الشغب<sup>[٤]</sup>

وفي سبتمبر ٢٠١٣، أدى خفض الدعم على الوقود في السودان إلى احتجاجات عنيفة وحملة قمع لاحقة من قبل قوات الأمن، وتسبيب المواجهات في أكثر من ٥٠ حالة وفاة<sup>[٥]</sup>

وأضافتاليوم، وسط تصاعد السخط الاجتماعي والاقتصادي وانعدام الاستقرار السياسي، من المؤكّد أن محاولات الحكومات للتراجع عن دعم السلع الأساسية ستؤدي إلى ردّة فعل قوية من سكان البلدان العربية<sup>[٦]</sup>